[254] روضة الواعظين (1)، والطبرسي في إعلام الورى (2)، وابن الصباغ في الفصول المهمة (3) وغيرها من الاصول والكتب التي عندنا، وإنما نورد لتأييد هذا المقصد الاقصى والمطلب الاسنى مع وضوحه وظهوره كشمس الضحى حسما (4) لشبه المباهتين ما أورد عبد الحميد ابن أبي الحديد من مشاهير المخالفين والشيخ المفيد من أفاخم علمائنا الامامية رضوان ا عليهم أجمعين، فأما ابن أبي الحديد فقد قال في شرح نهج البلاغة: اختلف في سن علي (عليه السلام) حين أظهر النبي (صلى ا عليه وآله) الدعوة: إذ تكامل له (صلى ا عليه وآله) أربعون سنة، فالاشهر في الروايات أنه كان ابن عشر، وكثير من أصحابنا المتكلمين يقولون: إنه كان ابن ثلاث عشرة سنة، ذكر ذلك شيخنا أبو القاسم البلخي وغيره من شيوخنا، والاولون يقولون: إنه قتل وهو ابن ثلاث وستين (5)، وهؤلاء يقولون: ابن ست وستين، والروايات في ذلك مختلفة، ومن الناس من يزعم أن سنه كان دون العشر، والاكثر الاظهر خلاف ذلك، وذكر أحمد بن يحيى البلاذري وعلي بن الحسين الاصفهاني أن قريشا أصابتها أزمة وقحط، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله) لعميه حمزة والعباس: ألا نحمل ثقل أبي طالب في هذا المحل (6) فجاؤوا إليه وسألوه أن يدفع إليهم ولده ليكفوه أمرهم، فقال: دعوا لي عقيلا وخذوا من شئتم، وكان شديد الحب لعقيل، فأخذ العباس طالبا وأخذ حمزة جعفرا وأخذ محمد (صلى ا عليه وآله) عليا، وقال لهم: قد اخترت من اختاره ا لي عليكم عليا، قالوا: وكان علي في حجر رسول ا (صلى ا عليه وآله) منذ كان عمره ست سنين، وكان ما يسدي إليه (7) من شفقته وإحسانه وبره وحسن تربيته كالمكافاة والمعاوضة لصنيع أبي طالب به

---

(1) ص 72 - 76. (2) ص 185 و 186. (3) ص 108.

(4) حسم الشئ: قطعه مستأصلا إياه. (5) في المصدر: ثلاث وستين سنة. (6) المحل - بالفتح فالسكون - الشدة. الجدب. انقطاع المطر ويبس الارض. (7) أسدى إليه: أحسن.